Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العرب بالجامعة الأمريكية» هذا و لم يقدم لنا الكاتب أسباب افتعال هذه الزوبعة .

قال الأستاذ سلامة بطريقة إنذارية «لا بد أن تتضح أمام أعيننا الأسباب الحقيقية لانتشار ظاهرة النفاق العلمي ، وتدني مستوى التعليم الجامعي ، وانهيار تقاليد البحث العلمي وتفشي ظاهرة الدروس الخصوصية في الجامعة» . ولا داعي لتكرار ما قاله الأستاذ سلامة أحمد سلامة في هذه المقالة لتبرئة الأستاذ الفرنسي مما نسب إليه . إلا أن الحق يقتضينا أن نخالف الكاتب الصحفي في طريقة تشخيصه للمسألة موضوع النقاش بأنها «نفاق علمي» ، وتحميله للموضوع أكثر مما يحتمل ـ أعني موضوع الدفاع عن الأستاذ الفرنسي ـ ونتساءل هل الدفاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتبر نفاقًا علميًّا؟ ! وهل تنبيه طلابنا على خطر ما قد يلقى إليهم يعد نفاقًا ، وحجرًا على التفكير الحر والبحث العلمي ؟! وبخاصة إذا كانوا يدرسون في بلادهم ويعيشون في حضن دينهم وقيمهم وتقاليدهم ، إنه كان يمكن للكاتب أن يدافع عن الأستاذ الفرنسي بما يراه صالحًا دون أن يصف كل من قال كلمة في كتاب يخوض في دين الأمة ، بالنفاق والجمود ، إن الأمم لابد أن يكون لديها ما تعتز به ولا تسمح بحال بالنيل منه ، والأمة التي لا مقدسات لها أمة هضيمة وواهية ، مهما تكن قوتها المادية .

أما المقال الثاني : للأستاذ سلامة أحمد سلامة فقد اتخذ عنوانه من رسالتين وصلت إليه، اعتبرهما كاشفتين عن عقليتين مختلفتين ، عقلية تقدمية مستنيرة ، وأخرى متخلفة جامدة ظلامية.

أما الرسالة الأولى: فهي للدكتور القس عبد المسيح اسطفانوس بكلية اللاهوت الإنجيلية بالقاهرة والتي ذكر فيها صاحبها من خبرته الشخصية أنه تعرض لموقف اهتزت معه عقيدته في المسيحية ، وذلك عندما ذكر أحد المحاضرين بالجامعة الأمريكية وهو طالب بها ، أن روح الإيثار ـ يعني حب الناس جميعًا ـ يعتبر مكونًا أساسيًّا في الطبيعية الإنسانية ، وأن هذا الشعور يمكن أن يغنينا عن الدين . ثم يشير الدكتور عبد المسيح أن ابنته قد تعرضت هي الأخرى لمثل هذا الموقف عندما زلزل كيانها الإيماني أستاذ كان يهاجم الدين المسيحي والإنجيل إلى درجة التشكيك في الوجود التاريخي أو الحقيقي لشخصية السيد المسيح عليه السلام . ثم يختم كلامه بهذه العبارات : «إن المرء يزداد رسوخًا كلما تعرض لموجات الفكر التي تدور من حوله ... قد نشفق على الشجرة الصغيرة ونحن ننقلها من المشتل لتواجه حرارة الشمس حينًا ، وبرودة الجو أحيانًا إلا أنه بدون هذه لن يصلب لها عود ، ولن تتأصل لها جذور فلنفتح لها الأبواب